١٤٢

البدلية لاشتمالهما معنى لو قلت خرجت من
بغداد لان الكرخ لم يكن الاولى والثانية للابتدا
الغاية واما الثالثة ففيها اربعة اوجه الثلاثة
المتقدمة والرابع انها لبيان الجنس قاله الحوفي
والزمخشري فيكون التقدير على قولهما وينزل
من السما بعض جبال التي هي البرد فالمنزل برد
لان بعض البرد برد ومفعول ينزل هو من
جبال كما تقدم تحريره وقال الزمخشري ان الاولى
للابتدا والثالثة للتبعيض قلت يعني ان
الثانية هي بدل من الاولى كما تقدم تقريره
وحينئذ يكون مفعول ينزل هو الثالثة مع
مجرورها تقديره وينزل بعض برد من السما
من جبالها واذا قيل بان الثانية والثالثة
زائدتان فهل بمجرورها في محل نصب والثاني
بدل من الاولى والتقدير وينزل من السما
جبالا بردا وهو بدل كل من كل او بعض من كل
او الثاني في محل نصب مفعولا لينزل والثالث
في محل رفع على الابتدا وخبره الجار قبله فالاول
الاول قول الاخفش والثاني قول الفرا ويكون
الجملة على قول الفرا صفة لجبال فيحكم على
موضعها بالجر اعتبارا باللفظ او بالنصب اعتبارا
بالمحل ويجوز ان يكون فيها وحده هو الوصف
ويكون من برد فاعلا به لاعتماده اي استقر

فيها

فيها برد وكذا نقلوه وقال الزجاج معناه وينزل
من السما من جبال برد فيها كما تقول هذا خاتم
في يدي من حديد اي خاتم حديد في يدي
وانما جيت في هذا وفي الاية بمن لما لو قلت
ولانك اذا قلت هذا خاتم من حديد وخاتم
حديد كان المعنى واحدا انتهى فيكون من برد
في موضع جر صفة من جبال كما كان من حديد صفة
لخاتم ويكون مفعول ينزل من جبال ويلزم
من كون الجبال بردا ان يكون المنزل بردا انتهى
وقال ابو البقا والوجه الثاني ان التقدير شيا
من جبال فحذف الموصوف واكتفي بالصفة
وهذا الوجه هو الصحيح لان قوله فيها من
برد يحوجك الى مفعول يعود الضمير اليه فيكون
تقديره وينزل من جبال السما جبالا فيها برد
وفي ذلك زيادة حذف وتقدير مستغنى
عنه وليس ثم مانع يمنع من عوده على السما
وقوله آخر وتقديره مستغنى عنه بنا في قوله
وهذا الوجه هو الصحيح والضمير في به يجوز
ان يعود على البرد وهو الظاهر ويجوز ان
يعود على الودق والبرد معا جريا بالضمير
مجرى اسم الاشارة كانه قيل فيصيب بذلك
وقد تقدم نظيره في مواضع قوله تعالى سنا
برقه العامة على قصر سنا وهو الضوء

Copyright © King Saud University